وصايا للفدائيّين

في الغرب

للشيخ حمزة أسامة بن لادن (حفظه الله)



وصايا للفدائيّين في الغرب

الحمد لله ربّ العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وليّ الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

إلى أبطال الإسلام الشّجعان..

في أمريكا ودول الغرب وفي فلسطين المحتلة..

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فهذه وصية لمن ينوي أو يفكّر في القيام بعملية فدائية.

وبدايةً فإني أترحّم على شهدائكم العظام الذين سطّروا فصلًا مجيدًا لأمّتهم العزيزة.

اعلم أيّها الفارس النبيل أنّك مقبل على عمل من أعظم القربات، وأجلّ العبادات، فأخلص النيّة.. فإن المعونة من الله على قدر النية تأتي، وبع النفس رخيصةً لرضى ربّ البرية، فالله هو المشتري.

"**احفظ اللّه يحفظك احفظ اللّه تجده تجاهك إذا سألت فاسأل اللّه وإذا استعنت فاستعن باللّه واعلم أنّ الأمّة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلاّ بشيء قد كتبه اللّه لك ولو اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك إلاّ بشيء قد كتبه اللّه عليك**"[أخرجه الترمذي].

فاستعن بالله ولا تعجز، واجتهد في الدعاء ولا تيأس، وتوكّل على الله ولا تخف، فهو حسبك ونعم الوكيل.

خف الله واخشه، وخشيته في طاعته واجتناب معصيته، وطاعته تكون في بغض الدنيا وحبّ الآخرة، ومعصيته تكون في عكس ذلك.. وارج مولاك وأحسن الظنّ به، يكن عند حسن ظنّك به.

أحي قلبك بالإيمان، واسق إيمانك بدموع مناجاة الرحمن، وعليك بتقوى الله على كلّ حال، فإنها خير الزّاد، وأفضل عدّة في الحرب وأقوى عتاد، وكن أشدّ احتراسًا من المعاصي منك من عدوّك، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوّهم، وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوّهم لله، كما قال عمر رضي الله عنه، فلن ننتصر عليهم بفضلنا، ولن نغلبهم بقوتنا، وإنما بقوة الله، وقوة الله مع المتقين.

وصايا للفدائيّين في الغرب

{**إن ينصركم اللّه فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الّذي ينصركم من بعده**}[آل عمران: 160]

اسأل مولاك التوفيق، فإنّه سرّ النجاح وله صديق، وكما أن السحاب يجري بالرّياح، فإنّ العباد يجرون بالتّوفيق، وإذا وفّقك الله لم يكلك إلى نفسك.

اجعل الصبر لإيمانك رأسًا، واليقين بالله له روحًا، واتخذ معية الله مددًا، وتذكر:

{**فلمّا تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنّا لمدركون* قال كلّا إنّ معي ربّي سيهدين**}[الشعراء: 61 - 63]

وأكثر من ذكر الله، ومن قول لا حول ولا قوة إلا بالله.

اثأر لدينك، ولنبيّك صلّى الله عليه وسلّم، ولأمتك المكلومة.. اثأر لأطفال الشام، لثكالى فلسطين، لحرائر العراق، وأيتام أفغانستان، تفز بأعلى الجنان.

عليك بالحلم والأناة، فإنهما مما أحبّ الله ورسوله صلّى الله عليه وسلّم من الصّفات.

استعن على قضاء حوائجك بالكتمان، واجعل عملك في غاية الإتقان، والزم الحيطة والحذر، وأعدّ العدة للإثخان فيمن كفر، وبإمكانك الاستفادة في ذلك من مجلة انسباير.

أحسن اختيار هدفك، لتثخن في أعداء الله أكثر، وتفنّن في انتقاء سلاحك، ولا يشترط أن يكون مما يقتنيه العسكر، إن اقتنيت سلاحًا رشّاشًا فبها ونعمت، وإلا فالخيارات كثيرة.

واقتد بمن سبقك من الفدائيين، وابدأ من حيث انتهوا فإنّه لك معين، ولا تحتقر نفسك، ولا تستصغر شأنك فكم من عملية فردية متقنة في الغرب، فاقت غزوات عديدة في الشّرق.

ربما تتوق نفسك إلى الهجرة، ربما تشتاق إلى التضحية في ساحات النّزال، ولكن اعلم أن فتكك باليهود والصليبيين حيث أنت أنكى وأشدّ، وهو من مئات القذائف على عملائهم أحدّ، فالزم غرزك، واشف صدرك، بقتالهم والتنكيل بهم.

اجعل الأولوية في أهدافك

وصايا للفدائيّين في الغرب

أولًا: لكلّ متطاول على ديننا الحنيف، وعلى نبيّنا الحبيب محمد صلّى الله عليه وسلّم.

ثم عليك بالمصالح اليهودية في كلّ مكان.

فإن لم تستطع فبالصليبية الأمريكيّة.

فإن لم تستطع فبمصالح الدول الصليبيّة المشاركة في حلف النّاتو.

وبما أن روسيا نسيت ما ذاقته في الشيشان وأفغانستان، وعادت مرةً ثانيةً لتـــتدخّل في شؤون الإسلام، فلا تستثنها من أولويات أهدافك، وذكّرها بأيام أسلافك.

وأوصيك ثم أوصيك بالتّصريح برسالتك التي تريد توجيهها من خلال عمليتك المباركة، على وسائل الإعلام، فلابدّ أن يعلم الناس هدفك من عمليّتك.

ونحن في جماعة قاعدة الجهاد نوصيك ونؤكّد على أهمّية إيصال الرسائل التالية لدول الغرب:

1- ديننا ونبيّنا عليه الصلاة والسلام خط أحمر ومن يعتدي عليهما فشارلي إبدو ليست عنه ببعيد.

2- قضية فلسطين قضية أمتنا الإسلامية، وكلّ من يدعم اليهود المحتلين، لن يحلم بالأمن بإذن الله.

3- قضية الشام قضية أمتنا الإسلامية، وأهلنا يتعرضون فيها لإبادة جماعية، وكلّ من شارك في إيذائهم بالقصف أو بدعم بشّار وحلفائه، فلن ينجو من العقاب.

4- بلادنا محتلّة، بلاد الحرمين الشريفين محتلة، وسنواصل استهدافكم حتى تسحبوا قواتكم منها ومن كل ديار الإسلام.

5- سماؤنا مستباحة لطائراتكم، تصب حممها على أطفالنا صبًا، وأموالنا كلّ يوم تغصب، فعاملناكم بالمثل لتكفّوا عن التدخل في شؤوننا.

فهذه الرسائل لابدّ أن تصل مع عملياتنا.

وإذا وقع اختيارك على هدفك، فاستطلعه جيّدًا، واجمع عنه أكبر قدر من المعلومات ممكنًا، واتخذ لذلك غطاءً أمنيًا مناسبًا، لا يجعل تردّدك على المكان مريبًا، حتى تبصر مقاتل عدوّك ونقاط ضعفه، وتعرف المكان كلّه كمعرفة أهله، فتصنع بعدوّك ما يفوق تصوّره.

ترفّق بنفسك وخذ من الراحة قسطًا كافيًا قبل العمليّة، يقوّي أداءك، ويعيد نشاطك، فكثرة التفكير والسّهر يقلّلان من كفاءتك في الميدان.

وإذا مكّنك الله من عدوّك فأحسن استخدام عنصر المفاجأة، وبادر بالإثخان، والضرب فوق الأعناق، وضرب كلّ بنان، واعلم أن أكبر نصر تستطيع إحرازه يكون في الدقائق الأولى، فاغتنمها.

***

وبعد هذه الوصايا.. كن مطمئنّ النفس، هادئ البال، حسن الظنّ بالله، فأنت من جند الرحمن، مقبل على العزيز المنّان، وقد وعدك بأعلى الجنان، وهل جزاء إحسانك إلا الإحسان؟

فتوكّل على الله إنّك على الحقّ المبين إن التزمت بالشرع الحكيم، وانطلق بسم الله، على بركة الله، فإنك بإذنه من الفائزين.

فلله درّك أيها البطل، وعلى الله أجرك..

تجود بالنفس إن ضنّ البخيل بها * والجود بالنفس أقصى غاية الجود**

نصرك الله وأعانك وسدّدك وكان معك، وهو وليّ أمرك والله المستعان.

والملتقى الجنة إن شاء الله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.